

## 191808 - لا يأذن له بعض الأساتذة أن يصلى العصر فهل يجمعها مع الظهر؟

### السؤال

أنا طالب بكلية تبعد عن مدينتي بما يقارب 62 كيلومتر، عندما تكون لدي حصص طوال اليوم فإني أصلي صلاة الظهر هناك، أما صلاة العصر فأحياناً أصليها في مسجد الكلية إذا سمح لنا الأساتذة باستراحة قصيرة تأتي في وقت صلاة العصر بالضبط، إلا أن هناك البعض منهم لا يسمح لنا بها فاضطر إلى تأخيرها حتى أعود إلى المنزل، وهنا أقع في حيرة فمرة أخرتها وأذن لصلاة المغرب وأنا في التشهد الأخير، ومرة أذن لها وقد أتممت للتو صلاة العصر، فهل يجوز لي في مثل هذه الحالة أن أجمع بين صلاة الظهر والعصر حتى لو بدون قصر؟ وهل هناك تعدد في أقوال العلماء في هذه المسألة؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

ذهابك إلى المدرسة وإيابك إلى المنزل لا يعتبر سفرًا من وجهين:

الأول:

أن المسافة التي تقطعها للمدرسة أقل مما حددها الشرع لجواز الترخيص برخص السفر، وهي 48 ميلاً، وتساوي 80 كيلو متر تقريبا، وانظر ذلك في جواب السؤال رقم: (38079)

الثاني:

أن الذي يسافر ويرجع في نفس اليوم لا يُعدّ مسافراً، ولو قطع المسافة المحددة شرعاً، وانظر تفصيل ذلك في جواب السؤال رقم: (129660).

ثانياً:

من أدرك ركعة من العصر قبل خروج وقت العصر فقد أدرك العصر، ولو وقعت باقي الركعات بعد خروج وقتها؛ لما روى البخاري (580)، ومسلم (954) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ).

وقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ) رواه البخاري (579)، ومسلم (608)، وانظر جواب السؤال رقم: (96836).

ثالثا :

الجمع بين الصلاتين يجوز للمقيم كما يجوز للمسافر، غير أن المقيم لا يجمع إلا إذا احتاج للجمع، بأن يكون في فعل كل صلاة في وقتها مشقة عليه، أو يخشى خروج وقت الصلاة قبل أن يتمكن من فعلها.

وانظر لبيان ذلك جواب السؤال رقم : (130302) ، و (96229).

وبناء على هذا؛ فإن لم يسمح لك الأستاذ بفعل الصلاة في وقتها فإنك تصلي في الكلية بعد انتهاء الدراسة إذا كان الوقت باقيا .  
فإن خشيت خروج الوقت أو كان في ذلك مشقة عليك فيجوز لك أن تجمع بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم، على أن تصلي كل صلاة أربعا .  
والله أعلم .